

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

Social interaction among Palestinians during the First Intifada and its impact on civil peace

علي سيد عبد أبو زبيدة
جامعة الاستقلال، (فلسطين)
alizbidat88@gmail.com

نادية إبراهيم أبو زاهر*
جامعة الاستقلال، (فلسطين)
nadia.abuzaher@pass.ps

تاريخ إرسال المقال: 2025/11/24 تاريخ قبول المقال: 2026/02/24 تاريخ نشر المقال: 2026/03/31

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية. اعتمد الباحثان على المنهج التاريخي. تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على عينة ممثلة من أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (207). من أهم النتائج أن درجة تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية مرتفعة بنسبة (79.6%). فيما جاءت درجة تأثير التعاون بين الفلسطينيين عالية بنسبة (77.8%). ودرجة تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل مدن الضفة الغربية عالية بنسبة (81%).

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي الإيجابي، السلم الأهلي، انتفاضة 1987، الضفة الغربية.

Abstract:

This study aimed to explore the extent of the impact of positive social interaction among Palestinians during the 1987 Intifada on civil peace within the cities of the West Bank. The researchers adopted the historical method. A questionnaire was used as the main tool for data collection and was distributed to a representative sample of the study population, totaling 207 participants. Among the most important findings was that the degree of the impact of positive social interaction among Palestinians during the 1987 Intifada on civil peace within the cities of the West Bank was high, reaching 79.6%. The degree of the impact of cooperation among

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

Palestinians was also high, at 77.8%, while the degree of the impact of social relations during the 1987 Intifada on civil peace among Palestinians within the cities of the West Bank was high as well, reaching 81%.

Keywords: Positive social interaction; civil peace; 1987 Intifada; West Bank.

المقدمة:

تناولت كثير من الدراسات ما يمكن أن يؤثر على السلم الأهلي في المجتمعات، كثقافة التسامح¹، والمواطنة²، والصلح العشائري³، ومواقع التواصل الاجتماعي⁴ والإعلام⁵. وغيرها كثير من العوامل التي تؤثر على السلم الأهلي. إلا أنه لم يتم تناول تأثير التفاعل الاجتماعي على السلم الأهلي في المجتمعات. يؤثر التفاعل الاجتماعي على السلم الأهلي. وذلك من خلال زيادة الثقة المتبادلة بين الأفراد، فالتفاعلات الاجتماعية تعمل على تعزيز روابط الثقة بين الناس والمجموعات المختلفة، وبالتالي تقلل من الشكوك والأفكار المخيفة، مما يساهم في تعزيز الشعور بالأمن والاستقرار في المجتمع. يتغير التفاعل الاجتماعي من خلال أهم مؤشرات قياسه (التعاون، العلاقات الاجتماعية) عبر الزمن في المجتمعات المختلفة، والمجتمع الفلسطيني، كغيره من المجتمعات تغير خلاله التفاعل الاجتماعي عبر مراحل زمنية مختلفة. ومن أهم المراحل التي تغير فيها التفاعل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة عام 1987. حيث أحدثت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987 تغييرات على التفاعل الاجتماعي، فتعزز خلالها التفاعل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني. فأثرت الانتفاضة على التواصل الاجتماعي الإيجابي من خلال الثقة المتبادلة بين أبناء المجتمع الفلسطيني. وإضافة التعاون بينهم. فتم إنشاء لجان شعبية في كل منطقة لتنظيم أنشطة الاحتجاج ورعاية تلك الأسر التي هدمت منازلها. كما نشأ التعاون الاقتصادي على مستوى المجتمع من خلال تنظيم الأسواق البديلة وتبادل المنتجات بين المناطق؛ حيث

¹ الهلالي. فاضل (2021). دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي في العراق بعد عام 2003 م. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(62)، 365-396.

² العكدي، بشار (2020). المواطنة ودورها في تعزيز السلم الاهلي في العراق. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 676.

³ البرغوثي، حمدان. (2019). دور الصلح العشائري في تعزيز السلم الاهلي في محافظة رام الله

⁴ صبري، كريم، وصبري، المحمداوي. (2022). مستويات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في تعزيز ثقافة السلم الأهلي. مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة، 70(70)، 1-1.

⁵ عمران، عمر جمعة، محمود، هدى هادي (2020). أهمية الاعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح). مجلة مداد الآداب، 10(19)، 702-723.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

أصبحت الروابط الاجتماعية أقوى والتعاون الشعبي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي أكثر كثافة. لقد ساعد ذلك في بناء شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع الفلسطيني⁶.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

المشكلة البحثية لهذه الدراسة يمكن أن تتحدد أكثر من خلال حصر الجدل الأكاديمي حول موضوعها الرئيس. وهو وحدة التحليل الرئيسة في البحث السلم الأهلي؛ حيث يوجد جدل بين الباحثين بشأن السلم الأهلي، هناك من يجادل أن الانقسامات السياسية في المجتمعات تساهم في زعزعة السلم الأهلي⁷ وهناك من يرى أن انعدام التوزيع العادل للموارد بين مواطنين المجتمع الواحد يزعزع السلم الأهلي⁸. في حين لم يتم البحث في أنه قد يتحقق السلم الأهلي من خلال التفاعل الاجتماعي الإيجابي في المجتمع. لكن، تبقى هناك فجوة بحثية واضحة تستدعي الاستكشاف، تتعلق بعدم تحليل تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين في الحفاظ على السلم الأهلي في مدن الضفة الغربية خلال تلك الحقبة العصيبة.

إن مشهد غياب الصراعات الأهلية الكبرى بين أبناء المجتمع الفلسطيني في تلك الفترة، على الرغم من الضغوط الهائلة، يثير تساؤلات جذرية حول الآليات الاجتماعية التي أثرت إيجاباً في هذا التماسك المذهل. لذا، تندرج مشكلة الدراسة ضمن التساؤل الرئيسي التالي: "ما تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية؟"

يساعد في الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية التي تستند إلى إحدى مؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي (الثقة، العلاقات الاجتماعية):

1. ما تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة

الغربية؟

2. ما تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل

مدن الضفة الغربية؟

⁶ أبو زاهر، نادية (2020) تأثير الانتفاضة في نوعية رأس المال الاجتماعي، في روجر هيوك وعلاء جرادات (محررين) انتفاضة 1987 تحول شعب. (305-321) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

⁷ Call, C. T. (2012). Why peace fails: the causes and prevention of civil war recurrence. Georgetown University Press.

⁸ Bell, C., & Keys, P. W. (2018). Conditional relationships between drought and civil conflict in Sub-Saharan Africa. Foreign Policy Analysis, 14(1), 1-23.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال انها تدرس أحد العوامل الجديدة التي قد تساهم في تعزيز السلم الأهلي، وهي التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال الانتفاضة الأولى. وهي بذلك قد تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالسلم الأهلي والتفاعل الاجتماعي في ظل الأزمات والصراعات، وبناء السلم، وعلم اجتماع النزاع حيث توضح كيف يمكن للتفاعل الاجتماعي الإيجابي أن يكون أداة فعالة في الحفاظ على التماسك المجتمعي وتقليل النزاعات الداخلية. فهي لا تقدم مجرد تحليل، بل ترسم إطارًا تحليليًا عميقًا يربط بين التفاعل الاجتماعي الإيجابي والسلم الأهلي في سياقات النزاع.

فرضيات الدراسة

يوجد للدراسة فرضية رئيسية صفرية تنطلق منها وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية تُعزى لمتغيرات (العمر، ومستوى التعليم).

إضافة للفرضية الرئيسية تنطلق الدراسة من فرضيات صفرية فرعية تساعد على إثبات أو نفي الفرضية الرئيسية وهي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل المدن الفلسطينية تُعزى لمتغيرات: (العمر، والتعليم).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العينة الدراسة بالنسبة لتأثير العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية. تُعزى لمتغيرات: (العمر، والتعليم).

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الرئيسي الكشف عن تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية. تساعد الأهداف الفرعية التالية في تحقيق الهدف الرئيسي والتي تستند إلى إحدى مؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي (التعاون، العلاقات الاجتماعية):

1. توضيح تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية.

2. تحديد تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

مدن الضفة الغربية.

محددات الدراسة

1- **المحدد الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

2- **المحدد المكاني:** سيتم التطبيق في المدن الفلسطينية من أراض الضفة الغربية. ويمكن اعتبار الاختصار على مدن الضفة الغربية محدداً من محددات الدراسة، ومن الممكن للدراسات المستقبلية أن تجري دراسات أخرى في أماكن أخرى في من الضفة الغربية، كدراسة المدن والمخيمات من أجل فحص تأثير التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين على السلم الأهلي.

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا المبحث أربعة مطالب رئيسية: المطلب الأول بعنوان "التفاعل الاجتماعي"، وخلالها تم إلقاء الضوء على تعريف التفاعل الاجتماعي، ومؤشرات قياسه، وخصائص التفاعل الاجتماعي، والمطلب الثاني بعنوان "السلم الأهلي"، حيث تناول مفهوم السلم الأهلي، وأهمية السلم الأهلي، والتحديات الأهم للسلم الأهلي في فلسطين خلال الانتفاضة الأولى. أما المطلب الثالث، فقد عالج: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

المطلب الأول: التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي يُعدّ من أهم المواضيع التي يتم دراستها خاصة في علم الاجتماع واهتمت به بدراسه العلوم الأخرى لأنه يهتم بدراسة الجماعة التي يكون من خلالها التفاعل الاجتماعي، وذلك لأن الجماعة "وحدة من الشخصيات المتفاعلة"⁹. فمن خلال الجماعة يكون إما التعاون والتنافس والصراع التي تُعدّ أشكالاً واضحة لعملية التفاعل الاجتماعي.

الفرع الأول : تعريف التفاعل الاجتماعي

رصد الباحثان عدة تعريفات للتفاعل الاجتماعي منها من اعتبر التفاعل بأنه: سلسلة من التأثيرات المتبادلة بين الأفراد والاستجابة لتلك التأثيرات التي تؤدي إلى تغييرات في الأطراف الداخلة فيه¹⁰. فيما أن هناك من اعتبر التفاعل الاجتماعي: عملية التقاء سلوك شخصي مع سلوك مغاير يؤدي إلى تغيير أو تعديل السلوك¹¹

⁹ بن جامع، صبرية. (2019). التفاعل الاجتماعي: دراسة نظرية شخصية، مجلة التكامل، 1(5): 142-177.

¹⁰ السيد، فؤاد. (2000). مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة، المهارات الحركية، الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع.

¹¹ المجالي، عبدالله. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 5(1): 58-1.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

، لكن يوجد من يعتبر أن تعريف التفاعل الاجتماعي لا يكون بالتقاء السلوك من سلوك آخر مغاير، وإنما يكون بالتقاء السلوك مع سلوك آخر متوافق معه¹².

هناك من اعتبر التفاعل الاجتماعي بأنه: المهارات التي يتمتع بها الأفراد كي يكونوا أعضاء في جماعة، وهذه المهارات تشمل قدرتهم على التواصل اللفظي وغير اللفظي¹³. فيما أن هناك من عرّف التفاعل الاجتماعي الإيجابي بأنه: التواصل ما بين الأشخاص أو المجموعات مع بعضهم البعض. ويُعتبر من إحدى مؤشرات قياسه (العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، والتعاون فيما بينهم)¹⁴.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي يقاس بمؤشرات قياس مختلفة، إلا أن غالبية علماء علم الاجتماع أجمعوا على أن من أهم مؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي هي (التعاون، العلاقات الاجتماعية)¹⁵، ويتغير هذا التفاعل الاجتماعي من خلال تغير مؤشرات قياسه عبر الزمن في المجتمعات المختلفة، وفيما يلي يتم توضيح أهم مؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي.

1. التعاون

يعد التعاون مؤشر قياس آخر على التفاعل الاجتماعي، ويعرّف التعاون بأنه التزام الأفراد بالعمل معاً¹⁶ وعادة ما ينشأ التعاون لتحقيق أهداف قد يعجز الفرد أو الجماعة عن تحقيقها بمفردهم، كما يساهم التعاون في تكيف الأفراد مع بعضهم بعضاً¹⁷. كما يساهم التعاون في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بين الأفراد في المجتمعات الحديثة¹⁸. ويعتقد البعض أن التعاون أساس نشوء الأسر الأولى في المجتمع البشري¹⁹، إذ

¹² محمد، زينب وسمير، شيماء، وعبد المنعم، اسراء. (2016). التفاعل بين الدافع المعرفي ومستوى التفاعل الاجتماعي في بيئة الحوسبة السحابية وأثره على تنمية مهارات انتاج الدروس الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 1(3): 51-98.

¹³ حسنين، نسمة. (2021). مهارات التفاعل الاجتماعي والصمود النفسي وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، 1(18): 273-302.

¹⁴ Kaidanovich-Beilin, O., Lipina, T., Vukobradovic, I., Roder, J., & Woodgett, J. R. (2011). Assessment of social interaction behaviors. Journal of Visualized Experiments (JoVE), (48), 1-6. doi:10.3791/2473.

¹⁵ Kaidanovich-Beilin, O., Lipina, T., Vukobradovic, I., Roder, J., & Woodgett, J. R. (2011). Assessment of Social Interaction Behaviors. Journal of Visualized Experiments, (48). doi:10.3791/2473

¹⁶ Lopez, J. (2024). Collaboration and its impact on modern work environments: An applied analysis. Journal of Innovation and Management, 29(1), 67-78.

¹⁷ بني جابر، جودت. (2004). علم النفس الاجتماعي، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

¹⁸ Byrne, J. (2010). The Role of Cooperation in Building Social Relationships. American Sociological Review.

¹⁹ Bowles, S., & Gintis, H. (2003). Origins of human cooperation. Genetic and cultural evolution of cooperation, 2003, 429-43.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

أن التعاون في المجتمعات البدائية كان ضروريًا للبقاء على قيد الحياة، ويوجد أهداف مختلفة للتعاون لخصها²⁰ في المحافظة على بقاء الأفراد والجماعات، مثل: أنشطة العمل الجماعي التي يكون من خلالها التعاون من أجل تأمين الموارد الضرورية مثل الغذاء والمأوى، أو التصدي للآزمات والكوارث التي قد تهدد بقاء هذه الجماعات. حاول البعض أن يلخص أنواع التعاون بحسب الهدف من التعاون، والتعاون بحسب العلاقات الاجتماعية إذ يشمل تعاون تلقائي أي يكون التعاون بالصدفة، وتعاون تقليدي مثل التعاون في المجتمعات القروية، مثل التعاون في جني المحاصيل أو بناء بيت، والتعاون الموجه أي التعاون المتفق عليه بصورة رسمية²¹.

2. العلاقات الاجتماعية

تُعد العلاقات الاجتماعية مؤشر قياس آخر على التفاعل الاجتماعي، وتُعرف العلاقات الاجتماعية الروابط المتبادلة بين أفراد المجتمع. فكل علاقة اجتماعية تنشأ من تفاعل اجتماعي سواء من خلال توصل لفظي أو غير لفظي، وتنشأ العلاقات الاجتماعية بسبب الحاجة الاجتماعية لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه²².

الفرع الثالث: خصائص التفاعل الاجتماعي

يتميز التفاعل الاجتماعي بعدة خصائص أساسية أهمها أنه:

- وسيلة اتصال وتفاهم إذ لا يمكن تبادل الأفكار دون حدوث تفاعل بينهم.
- عملية "فعل ورد فعل" متبادلة بين الأفراد²³.
- توقع الاستجابة من الآخرين فعندما يقوم الفرد بسلوكيات وأداء معين داخل المجموعة، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة، سواء أكانت إيجابية أو سلبية²⁴.
- أنه عملية متغيرة باستمرار فهو ليس ثابت بل يتطور فقد يبدأ التفاعل بشكل رسمي ثم يتحول إلى تفاعل عاطفي أو شخصي²⁵.

²⁰ وحيد، أحمد. (2001). علم النفس الاجتماعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

²¹ سلامة، بلال عوض، (2015). الفاعل الاجتماعي: رؤية نقدية في ضوء تحديات المشهد الفلسطيني، مجلة المستقبل العربي، 37(431)، 54-69.

²² Adloff, F., & Mau, S. (2006). Giving social ties, reciprocity in modern society. **European Journal of Sociology/Archives Européennes de Sociologie**, 47(1), 93-123.

²³ Malle, B. F. (2006). How the mind explains behavior: Folk explanations, meaning, and social interaction. MIT press.

²⁴ Manski, C. F. (2013). Identification of treatment response with social interactions. *The Econometrics Journal*, 16(1), S1-S23.

المطلب الثاني: السلم الأهلي

يعتبر السلم الأهلي أحد أهم مقومات استقرار المجتمعات وتماسكها الداخلي، وهو لا يقتصر على غياب العنف فحسب، بل يشمل وجود بيئة تسودها العدالة الاجتماعية، والاحترام المتبادل، والانتماء الوطني، وثقافة التسامح والحوار. فالسلم الأهلي يقوم على منظومة من القيم التي تحكم العلاقات بين أفراد المجتمع، وتُجنبهم الوقوع في النزاعات والصراعات الداخلية التي تهدد البناء المجتمعي من الداخل²⁶.

الفرع الأول: تعريف السلم الأهلي

يعرف السلم الأهلي لغةً بأنه الصلح والأمان والمسالمة²⁷، أما اصطلاحاً فيعرف بأنه: سلامة الأفراد من أن ينالهم الألم من الآخرين²⁸.

يُعرف السلم الأهلي بأنه العيش داخل المجتمع الواحد في بيئة آمنة بعيدة عن الخلافات والنزاعات والكراهية، وإن نشأ خلاف بين أفراد هذا المجتمع يتم حله بالحوار، والطرق السلمية البعيدة عن العنف²⁹.
والتعريف الإجرائي للسلم الأهلي: والسلم الأهلي الذي يقصده هو أن يعيش المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة 1987 في مدن الضفة الغربية بعيداً عن الخلافات والمشاكل بحيث يمكنهم العيش معاً بانسجام ووافق واستقرار وتماسك، وفي حال نشأ خلاف بينهم يتم حله بالحوار وليس بالعنف.

الفرع الثاني: أهمية السلم الأهلي

يحقق السلام الأهلي الاستقرار وسيادة الحوار، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للموارد. كما أنه يفصل السلطات ويمنح القضاء الاستقلال الذي يحقق العدالة. كما أن ضعف السلم الأهلي يُضعف منظومة

²⁵ Durlauf, S. N., & Ioannides, Y. M. (2010). Social interactions. Annu. Rev. Econ., 2(1), 451-478.

²⁶ عمران، عمر جمعة، (2016). استراتيجية بناء السلم الأهلي في الدولة العاجزة (دراسة في المفاهيم والاشكاليات والخيارات)، (دراسة مقدمة لكلية العلوم السياسية، جامعة بغداد)، العراق.

²⁷ مصطفى وآخرون، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، (2004) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

²⁸ عساف، محمد مطلق (2021). تعزيز السلم الأهلي من خلال ابتعاد الخطاب الديني عن الإفراط والتفريط، مجلة البحث العلمي الإسلامي، (37)، 124-145.

²⁹ شتيه، محمد. (2022). السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون والعرف العشائري: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، 3(1): 1-26.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

التعاون والمشاركة في المجتمع، ويجعل الحياة الاجتماعية أشبه بغابة يسودها العنف، حيث يغتصب القوي حقوق الضعيف³⁰.

ولا مجال للحديث عن العدالة والقانون في غياب السلم الأهلي، فهما مفهومان مترابطان. وترسيخ السلام الأهلي ليس مهمة مؤسسة واحدة فحسب، بل يتطلب جهود كل فرد والتزامه بواجباته، وتوجهات الأفراد والجماعات نحو عادات وتقاليد المجتمع المرغوبة. ويتجلى ذلك في سلوكهم تجاه أسرهم، وتجاه الآخرين، وتجاه المؤسسات والممتلكات. كما أن الحاجة إلى السلم الاجتماعي في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها المجتمعات العربية تضاهي الحاجة إلى الغذاء والمأوى، لأن السلم الاجتماعي يحقق الانسجام والوئام والأمن والاستقرار، ويرتقي بالحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

الفرع الثالث: التحدي الأهم للسلم الأهلي في فلسطين خلال الانتفاضة الأولى

واجه السلم الأهلي في فلسطين تحدياً كبيراً خلال انتفاضة عام 1987 تمثل بالاحتلال الإسرائيلي، إذ يشكّل الاحتلال العامل الخارجي الأبرز في تهديد السلم الأهلي الفلسطيني، ويمارس سياسات ممنهجة تهدف إلى تمزيق النسيج الاجتماعي، من خلال الحواجز، والمستوطنات، والاعتقالات، والسيطرة على الموارد، وخلق بيئة من القهر والعنف الدائم³¹.

يرى الباحث أن في الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993)، كان السلم الأهلي الفلسطيني يواجه تحديات خارجية بالدرجة الأولى، تمثلت في عنف الاحتلال الإسرائيلي، والاعتقالات، والإغلاقات، والممارسات القمعية. ورغم هذا السياق العنيف، تميّز المجتمع الفلسطيني بقدر عالٍ من التماسك الداخلي، حيث لعبت اللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية دوراً محورياً في تعزيز التضامن الاجتماعي، وتنظيم الحياة اليومية، وتوزيع الموارد. وحتى في ظل الخلافات السياسية، كان هناك اتفاق واسع على المشروع الوطني، ما ساعد على احتواء النزاعات الداخلية وحصرها ضمن حدود يمكن إدارتها مجتمعياً. أما اليوم، فإن تحديات السلم الأهلي باتت أكثر تعقيداً وتعدداً من الداخل الفلسطيني نفسه. للأسباب التي تم التطرق إليها.

³⁰ الششنية، منى. (2018). مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 2(8): 53-72.

³¹ حمدان، أيمن. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 486-

المطلب الرابع: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

في هذا القسم من المطلب قام الباحثان بمراجعة الأدبيات المتعلقة بعنوان الدراسة، فذلك قسم الباحثان الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول المتعلق بالدراسات عن التفاعل الاجتماعي. والثاني: حول الدراسات المتعلقة بالسلم الأهلي والمحور الثالث يتعلق: بالدراسات حول انتفاضة عام 1987.

الفرع الأول : الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي

دراسة (McMahon & Isik, 2023) بعنوان: "رؤية التفاعل الاجتماعي": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التفاعلات الاجتماعية للآخرين والتي غالبًا ما تعتبر خارج نطاق الرؤية ويُصنف ضمن الإدراك الاجتماعي على مستوى أعلى مثل نظرية العقل. ومع ذلك، فقد كشفت الأبحاث الأخيرة أن التعرف على التفاعلات الاجتماعية فعال وتلقائي، ويتم نمذجته جيدًا بواسطة خوارزميات حسابية من الأسفل إلى الأعلى، ويحدث في مناطق انتقائية بصريًا في الدماغ³².

تعقيب الباحثان على الدراسة "رؤية التفاعل الاجتماعي" تركز على الأسس البصرية والعصبية لإدراك التفاعلات الاجتماعية. رغم اختلاف تركيزها، ومع ذلك، تقتصر الدراسة إلى الجوانب السياقية والسياسية والاجتماعية الأعمق التي تؤثر على جودة هذه التفاعلات وتأثيرها على السلم الأهلي. ودراستنا تكمل هذا النقص بالتركيز على العوامل التي حولت الإدراك البصري للتفاعل إلى سلم أهلي حقيقي.

الفرع الثاني : الدراسات التي تناولت السلم الأهلي

دراسة حمدان (2023) بعنوان: النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق السلم الأهلي في فلسطين، إضافة إلى بيان المقصود بمفهوم السلم الأهلي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تغليب الطابع العائلي والولاء لها على حساب الوطن عند حدوث بعض النزاعات، هناك بطء في إجراءات التقاضي وطول أمدها مما شجع الناس إلى اللجوء للقضاء غير الرسمي، وانعكاس ذلك سلبًا على السلم الأهلي بازدياد ظاهرة العنف المجتمعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تعديل القوانين الجزائية وتطورها بما يتلاءم مع الواقع الفلسطيني الراهن والالتزام بالاعتدال في الخطاب الديني عبر القنوات

³² McMahon, E., Isik, L. (2023). Seeing social interactions. *Trends in Cognitive Sciences*, 27(12), 1165-1179.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

العامة والخاصة، بعيدا عن الغلو والتطرف، والعمل على إزالة آثار الانقسام السياسي الفلسطيني بين المكونات الحزبية³³.

تعقيب الباحثان على الدراسة "النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين" حيث تُبرز الدراسة معوقات السلم الأهلي في فلسطين، خاصة النزاعات العائلية وضعف القضاء الرسمي. هذه التحديات، رغم وجودها خلال انتفاضة 1987، يرى الباحثان أنها قد تم التغلب عليها جزئياً بفضل التفاعل الاجتماعي الإيجابي والهدف الوطني المشترك ضد الاحتلال. فالانتفاضة أظهرت كيف يمكن للوحدة الداخلية أن تتشكل من خلال التضامن الشعبي، متجاوزة المهددات البنيوية. بكلمات بسيطة

دراسة الهلالي (2021) بعنوان: دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الأهلي والمجتمعي في العراق بعد عام 2003م؛ كشف البحث عن العوامل المؤثرة في دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الأهلي والمجتمعي في العراق بعد عام (2003). إن فكرة التسامح بوصفها قيمة عليا هي المرتكز الأساس لكافة المجتمعات للخروج من دوام التعصب والكراهية والتطرف، وإلغاء الآخر والعنف والعنف المضاد ومن ثم الدخول إلى عالم رحب من الحرية والإخاء والسلام والاحترام المتبادل³⁴.

تعقيب الباحثان على الدراسة حيث تُبرز أهمية ثقافة التسامح للسلم الأهلي في العراق. هذه الفكرة تدعم دراستنا حول تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي على السلم الأهلي خلال انتفاضة 1987.

الفرع الثالث : الدراسات التي تناولت انتفاضة 1987م

دراسة أبو زاهر (2020) بعنوان: رأس المال الاجتماعي، الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987 رأس المال الاجتماعي السلبي، رأس المال الاجتماعي الإيجابي؛ يناقش هذا الفصل من الكتاب تأثير الانتفاضة الأولى على نوعية رأس المال الاجتماعي. ولفحص هذا التأثير تم اعتماد النظرية الظرفية لرأس المال الاجتماعي، وتقترض هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي ليس ثابتاً وإنما يتغير من فترة لأخرى ومن حالة لأخرى بتغير العامل المؤثر فيه³⁵.

تعقيب الباحثان على الدراسة حيث تُحلل تأثير الانتفاضة الفلسطينية الأولى على نوعية رأس المال الاجتماعي، معتبرة الانتفاضة عاملاً مؤثراً فيه. هذا يتوافق مع دراستنا حول تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي على السلم الأهلي خلال انتفاضة 1987.

³³ حمدان، أيمن. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 486-

³⁴ الهلالي. فاضل (2021). دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي في العراق بعد عام 2003 م. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(62 A)، 365-396.

³⁵ أبو زاهر، نادية (2020) تأثير الانتفاضة في نوعية رأس المال الاجتماعي، في روجر هيوكوك وعلاء جرادات (محررين) انتفاضة 1987 تحول شعب. (305-321) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

الفرع الرابع: أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

هذه الدراسة ستختلف عن الدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة، إما تناولت التفاعل الاجتماعي كوحدة تحليل رئيسية، أو تناولت السلم الأهلي كوحدة التحليل الرئيسية، أو تناولت الانتفاضة كوحدة تحليل رئيسية، ويمكن تلخيص أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة بالتالي:

أ. ستختلف الدراسة عن الدراسات السابقة التي عالجت التفاعل الاجتماعي، وذلك ما جعل هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات التي بحثت في التفاعل الاجتماعي كعامل مستقل لكنها اختلفت معها في أنها لم تبحث في السلم الأهلي كعامل تابع. فهذه الدراسة ستجمع بين العاملين معاً مما يجعلها تغطي فجوة بحثية متعلق بالتفاعل الاجتماعي والسلم الأهلي معاً.

ب. لا يتشابه المنهج التاريخي الذي ستتبعه هذه الدراسة خلال اعتمادها على نظريات التفاعل الاجتماعي لقياس السلم الأهلي مع أي من المناهج التي اتبعتها الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

تتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، وفيه تم تناول منهج الدراسة ومجتمعها، وعينتها، وأداة الدراسة، وخصائص الدراسة وثبات أداة الدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج التاريخي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، إذ أن المنهج التاريخي يهتم بدراسة ظاهرة مضت، بهدف الاستفادة من الدروس للمستقبل، وذلك من خلال الاستعانة بالأدوات الكمية (الاستبانة). كما سيتم دراسة التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة من خلال الاعتماد على نظريات التفاعل الاجتماعي ومؤشرات قياس التفاعل الاجتماعي المرتكزة أساساً على العلاقات الاجتماعية والتعاون.³⁶

الفرع الأول : مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة الذي سيتم تطبيق هذه الدراسة عليه يتمثل بالفلسطينيين من جمعية الأخصائيين الاجتماعيين ممن عاصروا انتفاضة 1987 المقيمين في مدن الضفة الغربية من أراض السلطة الفلسطينية. وسبب الاختصار على الأخصائيين الاجتماعيين؛ لأن الإخصائيين الاجتماعيين سيكونون العينة الأكثر تمثيلاً للإجابة على طبيعة التفاعل الاجتماعي، فهم مختصون بعلم الاجتماع، وهم الأكثر دراية بمفهوم التفاعل الاجتماعي بحكم تخصصهم.

³⁶ Bales, R. (2017). *Social interaction systems: Theory and measurement*. Routledge

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

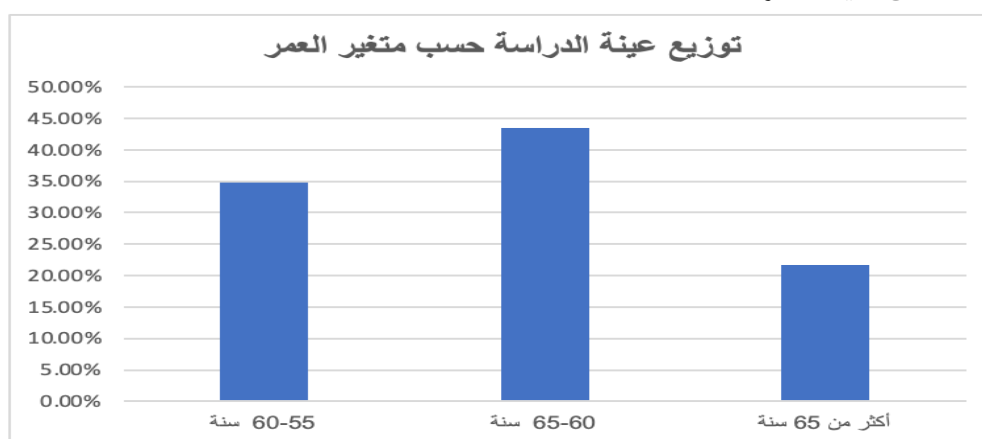
الفرع الثاني : عينة الدراسة

تم اعتماد العينة الطبقية العشوائية، حيث تم البحث عن الاخصائيين الاجتماعيين الذين عاصروا انتفاضة 1987 وتوزيع نموذج الاستبانة على أفراد العينة بشكل عشوائي، ولأنها الأسهل ويمكن بسهولة أن يتم تحديدها وفق برنامج (SPSS)، ولكن من أجل حساب عينة الدراسة من أصل مجتمع الدراسة لمعرفة مدى مناسبتها للبحث. قام الباحثان بمساعدة الموقع الإلكتروني رايلى ريسيرش (<https://rileyresearch.com/sample-calculator/>) بحساب عينة الدراسة، وذلك باحتساب النسبة العالمية المعتمدة بنسبة ثقة (95%) وهامش ثقة (5%)، وفق افتراض أن حجم المجتمع (حوالي 450 أخصائي تقريباً وفق ما تم الحصول عليه من الدراسات السابقة (فرج، ٢٠١٧)) ووفق مقابلة أجراها الباحثان مع نقيب الأخصائيين الاجتماعيين، وبذلك فإن حجم العينة يكون 207. وفق ما يحدده الشكل (1) التالي:

Determine Sample Size	
Confidence Level:	☒ 95% ☐ 99%
Margin of Error/Confidence Interval: (Do not include % sign)	5
Population:	450
Calculate Clear	
Sample size needed:	207

الشكل (1): حساب عينة الدراسة بهامش خطأ 95%

الفرع الثالث : خصائص عينة الدراسة

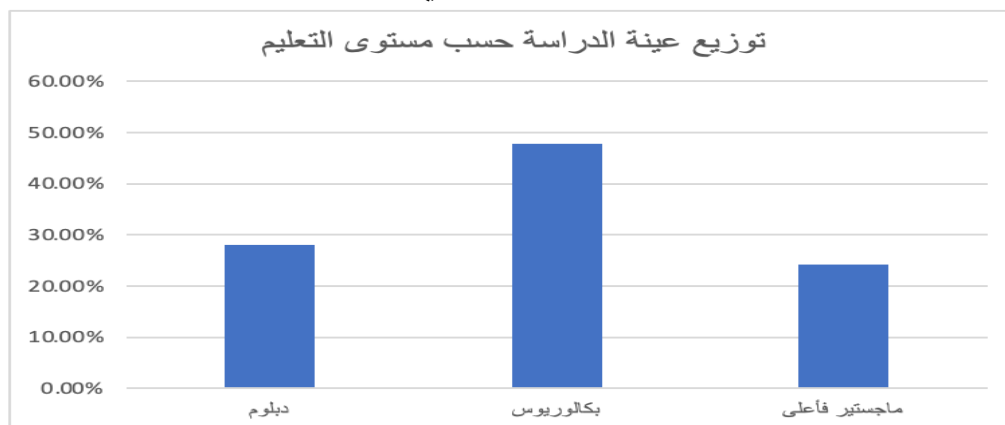


الشكل (2) : توزيع العينة حسب العمر

تشير بيانات العينة إلى أن أكبر فئة عمرية مشاركة كانت من الفئة بين 65-60 عاماً (بنسبة 43.5%)، تليها فئة 60-55 عاماً (34.8%)، ثم المشاركون الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً (21.7%). ويُعزى هذا التوزيع إلى طبيعة الموضوع البحثي، حيث يُتوقع أن يكون لدى الفئات التي عاصرت انتفاضة 1987 بشكل

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

مباشر ذاكرة جمعية وخبرة حقيقية بالتفاعلات الاجتماعية في تلك المرحلة. وقد حرص الباحث على تمثيل هذه الفئات لضمان مصداقية البيانات المتعلقة بالتجربة التاريخية المدروسة.



الشكل (3) توزيع العينة حسب مستوى التعليم

تبين أن المشاركين الحاصلين على درجة البكالوريوس شكّلوا النسبة الأكبر (47.8%)، يليهم حملة الدبلوم (28.0%)، ثم الماجستير فأعلى (24.2%). ويُفسّر هذا التوزيع بأن الأفراد من هذه المستويات التعليمية غالباً ما يمتلكون وعياً مجتمعياً أكبر وقدرة على التعبير والتحليل، مما يعزز من جودة البيانات المستخلصة في دراسة تتناول مفاهيم اجتماعية وسياسية معقدة كالسلم الأهلي والتفاعل المجتمعي.

الفرع الرابع: أداة الدراسة

تشكّلت أداة الدراسة من الاستبانة كأداة أولية لجمع المعلومات، غير أن الباحثان لم يكن مكتفياً بها، فقد قاما بالجلوس مع عدد من الأخصائيين الاجتماعيين وكبار السن الذين عاشوا فترة الانتفاضة الأولى، وكون أفكاراً هامة، وبناءً عليها وعلى عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام الباحثان ببناء الاستبانة التي تتكون من الأقسام الآتية كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): يوضح أقسام أداة الدراسة الرئيسية المتعلقة بعينة المبحوثين.

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	البيانات الشخصية للمبحوثين	4
الثاني	تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي	33

وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لبناء مقياس الدراسة وخصائصه السيكمترية:

مقياس تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي:

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس العربية والأجنبية، استخدم الباحثان مقياس تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي بصورته الأولية، والجدول رقم (2) يوضح توزيع فقرات مقياس تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي على الأبعاد:

جدول (2) يوضح توزيع فقرات المقياس المخصص للمبحوثين على الأبعاد

العامل المستقل	البعد	الفقرات	عدد الفقرات
خلال الثقة والتعاون والعلاقات التفاعل الاجتماعي يقاس من	الثقة بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987	1-6	6
	التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987	7-12	6
	العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987	13-19	7
	السلم الاهلي خلال انتفاضة عام 1987	20-33	14
العامل التابع: السلم الأهلي			

لقد تحقق لمقياس تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي دلالات الثبات الآتية:

الفرع الخامس: ثبات أداة الدراسة

لحساب ثبات الأداة، قام الباحثان بحساب معامل كرونباخ ألفا، حيث أن قيم هذا المعامل تشير إلى درجة الاتساق حسب الآتي:

- أعلى من 0.90: ممتاز
 - 0.89 - 0.80: جيد جداً
 - 0.79 - 0.70: جيد
 - 0.69 - 0.60: مقبول (خاصة في البحوث الاجتماعية)
 - أقل من 0.60: ضعيف
- وقد تبينت نتائج فحص المعامل كما هو في الجدول رقم (3)

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

جدول (3) قيم جدول كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا (α)	مستوى الثبات	التفسير
الثقة بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987	6	0.81	جيد جداً	فقرات المحور متماسكة وتقيس نفس البعد بشكل جيد
التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987	6	0.85	جيد جداً	مؤشر قوي على ترابط الفقرات ووضوح المفهوم المراد قياسه
العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين	7	0.78	جيد	ترابط مناسب بين الفقرات يعكس فهماً متماسكاً للمحور
السلم الأهلي خلال انتفاضة 1987	14	0.91	ممتاز	ثبات مرتفع جداً، يعكس اتساقاً قوياً في قياس مفهوم السلم الأهلي
المجموع الكلي للأداة	33	0.88	جيد جداً	الأداة ككل تتمتع بثبات قوي وموثوقية عالية

لقياس ثبات الأداة، تم حساب معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن جميع المحاور تجاوزت الحد الأدنى المقبول للثبات (0.70)، حيث تراوحت القيم بين (0.78) و(0.91)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد إلى ممتاز بين فقرات كل محور. وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا للمقياس الكلي (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، ويمكن الاعتماد عليها في قياس أبعاد التفاعل الاجتماعي والسلم الأهلي خلال انتفاضة 1987.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

سيوضح هذا المبحث تحليلاً إحصائياً لما تم جمعه من معلومات. حيث سيساعد تحليل المعلومات في كيفية الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها. كما تم تقسيمه إلى مطلبين رئيسيين يوضح المطلب الأول: كيفية تحليل نتائج أسئلة الدراسة، فيما سيوضح المطلب الثاني: كيفية تحليل نتائج فرضيات الدراسة وهو ما سيتم توضيحه تالياً:

المطلب الأول: تحليل نتائج أسئلة الدراسة

في هذا المطلب سيتم تحليل نتائج أسئلة الدراسة استناداً لوجهة نظر من عاصروا انتفاضة 1987 في مدن الضفة الغربية، وفيما يلي تحليل نتائج أسئلة الدراسة:

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

الفرع الأول : نتائج التساؤل الرئيس

حتى يساعد في تحليل نتائج الإجابة عن التساؤل الرئيس الخاص بالدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستبانة.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مدى تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتبة	77.8 0%	0.58	3.89	الدرجة الكلية للمجال الثاني: مدى تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية.
مرتبة	81.0 %	0.56	4.05	الدرجة الكلية للمجال الثالث: مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين في انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية.
مرتبة	79.6 0%	0.57	3.98	الدرجة الكلية لمجالات الدراسة

جميع المجالات أظهرت درجة تأثير مرتفعة على السلم الأهلي، ما يؤكد على الدور المحوري للعلاقات الاجتماعية، والتعاون في تعزيز التماسك المجتمعي خلال انتفاضة 1987. سجلت العلاقات الاجتماعية أعلى متوسط (4.05)، مما يدل على أنها كانت العامل الأبرز في دعم السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية خلال تلك الفترة. والمتوسط الكلي العام (3.90) يعكس وجود إدراك جمعي إيجابي لتأثير التفاعل الاجتماعي على السلم الأهلي.

الفرع الثاني : تحليل نتائج السؤال الفرعي الأول

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية، وذلك حتى يساعد في تحليل نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني وذلك بحسب ما يوضحه جدول (5) التالي:

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الثاني.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
مدى تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية.					
1	كان لدى الناس شعور قوي بتحمل المسؤولية الجماعية.	3.9	0.58	78.00%	م رتفعة
2	ساد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع أثناء الانتفاضة.	3.88	0.61	77.60%	م رتفعة
3	كانت قيم التطوع جزءاً من ثقافة المجتمع الفلسطيني خلال الانتفاضة الأولى.	3.85	0.6	77.00%	م رتفعة
4	قدّم الناس المساعدة للعائلات المتضررة من الاحتلال دون تردد.	3.82	0.59	76.40%	م رتفعة
5	كان الناس يتعاونون في تنظيم تفاصيل حياتهم اليومية رغم ظروف الاحتلال.	3.8	0.62	76.00%	م رتفعة
6	كان الجيران يقدمون الدعم لبعضهم في الأعمال اليومية دون مقابل.	3.75	0.65	75.00%	م رتفعة
7	الدرجة الكلية لمدى تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية؟	3.83	0.61	76.6%	م رتفعة

تشير نتائج المجال الثاني إلى أن استجابات أفراد العينة أظهرت ارتفاعاً حول أهمية التعاون المجتمعي خلال الانتفاضة الأولى، حيث تراوحت متوسطات الفقرات بين (3.75) و(3.90)، وبلغ المتوسط الكلي (3.83) بنسبة مئوية تصل إلى (76.6%)، مما يصنف درجة التأثير ضمن الفئة المرتفعة.

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن التعاون كان عنصراً فاعلاً في تعزيز السلم الأهلي خلال انتفاضة 1987، وهو ما يدعم فرضية البحث حول الأثر الإيجابي للتفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين في تلك المرحلة التاريخية.

الفرع الثالث : تحليل نتائج السؤال الفرعي الثاني

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل مدن الضفة الغربية، وذلك للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث. وذلك كما هو موضح تالياً في جدول (6) التالي:

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الثالث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
مدى تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل مدن الضفة الغربية.					
4	كان هناك تلاحم اجتماعي بين الناس خلال الانتفاضة الأولى.	4	0	81	م رتفعة
3	كانت الروابط العائلية خلال الانتفاضة الأولى قوية.	4	0	80	م رتفعة
5	كان هناك تضامن بين الناس في حالات الاعتداءات الإسرائيلية على العائلات.	3	0	79	م رتفعة
8	كان هناك التقاف حول عائلات الشهداء خلال الانتفاضة الأولى.	3	0	78	م رتفعة
6	كانت هناك روابط قوية بين أبناء الحي الواحد لمواجهة الاحتلال.	3	0	77	م رتفعة
9	ساهمت مشاركة الشباب في العمل الشعبي في تعزيز العلاقات المجتمعية.	3	0	76	م رتفعة
7	كان هناك دعم مالي للأسر المتضررة من الاحتلال.	3	0	74	م رتفعة
	الدرجة الكلية مدى تأثير العلاقات الاجتماعية خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي للفلسطينيين داخل مدن الضفة الغربية.	3	0	77	م رتفعة

أظهرت نتائج تحليل فقرات هذا المجال أن أفراد العينة عبّروا عن اتفاق مرتفع بشأن قوة العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70) و(4.05)، وبلغ المتوسط العام (3.89) بنسبة مئوية قدرها (77.8%)، مما يصنف التأثير ضمن الفئة المرتفعة حسب مفتاح التصحيح المعتمد.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

تشير هذه النتائج إلى أن العلاقات الاجتماعية لعبت دوراً محورياً في الحفاظ على السلم الأهلي وتعزيز القدرة على الصمود، وهو ما يدعم فرضية الدراسة حول تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي في حماية النسيج المجتمعي خلال فترات النزاع.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الفرضيات

الفرع الأول : تحليل نتائج الفرضية الرئيسية

لتحليل نتائج الفرضية الصفرية الرئيسية استخدم الباحث اختبارات One Way ANOVA واختبار "ت" وذلك من أجل التحقق من صحة الفرضية الرئيسية

أولاً: العمر

لتحليل نتائج الفرضية الصفرية الرئيسية استخدم الباحث اختبار One Way ANOVA لبحث الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير العمر، حيث تظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (7) اختبار One Way ANOVA لفروق تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية تُعزى لمتغير العمر.

ال مجال	مجموع المربعات	مربع الأوساط الحسابية	قيمة F	قيمة الدالة الاحصائية
كا فة المجالات	198. 3	3.9 0	.25	0. 445
	7.68	3.9 2		
	206			
المجموع				

يظهر من الجدول السابق أن الفرق بين المتوسطات طفيف وغير دال إحصائياً، وهو ما أشارت إليه قيمة الدلالة الإحصائية التي بلغت (0.44) مما يشير إلى أن العمر لم يؤثر على تقييم أفراد العينة لأثر التفاعل الاجتماعي على السلم الأهلي.

ويشير هذا التناسق في التقييم إلى أن التجربة الجماعية للانتفاضة الأولى كانت ذات طابع توحيدي عابر للفئات العمرية، ما يعكس تساوي المشاركة والشعور بالمسؤولية تجاه السلم الأهلي بغض النظر عن الجيل أو الفئة العمرية.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

ثالثاً: المستوى التعليمي

لتحليل نتائج الفرضية الصفريّة الرئيسية استخدم الباحث اختبار One Way ANOVA لبحث الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، حيث تظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (8) : اختبار One Way ANOVA لفروق تأثير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الفلسطينيين خلال انتفاضة 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الـ مجال	مجموع المربعات	مربع الأوساط الحسابية	قيمة F	قيمة الدالة الاحصائية
كافة المجالات	24	3.8 6	1.28	0.19
	110	3.8 9		
	73	3.9 1		
	207			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقيّمات المشاركين باختلاف مستوياتهم التعليمية (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

ويُعزى ذلك إلى أن التفاعل الاجتماعي الإيجابي خلال الانتفاضة الأولى لم يكن مقتصرًا على فئة المتعلمين أو النخب، بل شمل مختلف أطياف المجتمع، وهو ما يُفسّر النتائج المتقاربة لاستجابات عينة الدراسة بغض النظر عن الخلفية الأكاديمية. ورغم وجود فروق طفيفة بين المتوسطات، فإنها غير دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.19) مما يعزز فرضية أن مستوى التعليم لم يؤثر على إدراك الأفراد لأثر التفاعل الاجتماعي.

الفرع الثاني : تحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى

لتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى استخدم الباحث اختبار One Way ANOVA وذلك بهدف التحقق من صحة الفرضية الأولى.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

الجدول (9): تحليل One Way ANOVA لوجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل المدن الفلسطينية تُعزى لمتغيرات (العمر، التعليم).

المتغير	القيمة الاحتمالية (p-value)	الدلالة الإحصائية	النتيجة
العمر	0.1872	ليست دالة ($p > 0.05$)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
التعليم	0.0935	ليست دالة ($p > 0.05$)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تشير نتائج تحليل الفرضية الفرعية الاولى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل المدن الفلسطينية تُعزى لمتغيرات (العمر، التعليم)، حيث تجاوزت جميع القيم الاحتمالية (p-value) القيمة المرجعية (0.05). يُعزى ذلك إلى الطبيعة الجمعية للتعاون المجتمعي خلال الانتفاضة، الذي كان سلوكاً عاماً وشاملاً ولم يتأثر بالفروق الديموغرافية، بل كان مبنياً على وحدة الهدف والمصير المشترك .

الفرع الثالث : تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية

لتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية استخدم الباحثان اختبار One Way ANOVA .

الجدول (10): تحليل One Way ANOVA لوجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير التعاون بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل المدن الفلسطينية تُعزى لمتغيرات (العمر، التعليم).

المتغير	القيمة الاحتمالية (p-value)	الدلالة الإحصائية	النتيجة
العمر	0.144	ليست دالة ($p > 0.05$)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
التعليم	0.097	ليست دالة ($p > 0.05$)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تشير نتائج تحليل الفرضية الفرعية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد العينة حول تأثير العلاقات الاجتماعية بين الفلسطينيين خلال انتفاضة عام 1987 على السلم الأهلي داخل مدن الضفة الغربية تُعزى إلى متغيرات: (العمر، التعليم)، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لمتغير العمر (p

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى وتأثيره على السلم الأهلي

(0.144 = ، ولمستوى التعليم ($p = 0.097$) ، وجميعها أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تجانس استجابات العينة.

ويُفسر الباحث هذه النتيجة بأن العلاقات الاجتماعية خلال الانتفاضة لم تكن ناتجة عن فروق ديموغرافية، بل عن واقع نضالي مشترك عاشه كافة الفلسطينين، بغض النظر عن أعمارهم أو مستويات تعليمهم ، وهو ما أدى إلى تفعيل منظومة من التماسك الاجتماعي والتضامن والتكافل قلّ نظيرها، وعكست حالة من الانصهار الاجتماعي أسهمت في تعزيز السلم الأهلي كقيمة مجتمعية عامة، وليس محدوداً لفئة دون أخرى.

الخاتمة :

أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي نشأت وتطورت خلال انتفاضة عام 1987 لم تكن علاقات ظرفية مؤقتة، بل كانت بنية مجتمعية حقيقية أسهمت في تحصين المجتمع من الداخل. وقد أدى هذا إلى تقوية السلم الأهلي، ليس فقط كواقع، بل كقيمة مجتمعية تبنّاها الناس سلوكاً وثقافةً. أن الانتفاضة عززت الترابط المجتمعي والعلاقات الاجتماعية، مما أسهم في استقرار داخلي واضح. تعكس مستوى استثنائي من التضامن الاجتماعي والانتماء الجمعي، وكذلك التعاون المجتمعي العفوي لم يكن مجرد استجابة إنسانية مؤقتة، بل كان منظماً وحافظ على تماسك المجتمع، وأسهم في تحويل طاقات الأفراد إلى أدوات لبناء الاستقرار الأهلي. ويتضح ذلك من قوة التكافل الاجتماعي، وانتشار ثقافة التطوع، وتحمل المسؤولية الجماعية، والمساعدة المتبادلة بين الجيران والعائلات، وتنظيم الحياة اليومية تحت ظروف الاحتلال. ذلك يعود إلى ارتفاع الشعور بالانتماء الوطني، وتراجع الفردية لصالح المصلحة العامة، ما أدى إلى تعزيز السلم الأهلي في المدن الفلسطينية رغم الظروف السياسية والأمنية المعقدة. وبالتالي فإن التعاون الاجتماعي كان بمثابة "شبكة الأمان المجتمعية" التي حالت دون الانهيار المجتمعي، وساهمت في ضبط الإيقاع المدني داخل المدن.

توصيات الدراسة:

1. أن يهتم الباحثون في مجال الدراسات الفلسطينية بإجراء أبحاث حول جوانب لم تغطيها هذه الدراسة حول مقارنة حالة السلم الأهلي في الانتفاضة الأولى بالحرب الجارية حالياً في قطاع غزة.
2. أن يهتم الباحثون بتتبع أي تغييرات مستقبلاً حول التغير في النسيج الاجتماعي الفلسطيني وتماسكه.
3. أن يهتم صانع القرار بإحياء الروح التي سادت خلال الانتفاضة الأولى، من خلال دعم العائلات المتضررة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وبسبب الإغلاقات التي تسود معظم محافظات الوطن حالياً.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

4. أن يتم استثمار الأطر التقليدية مثل العائلة والجوار، التي أثبتت فعاليتها خلال الانتفاضة، كمصدر للدعم النفسي والمادي والتربوي، في وقت تراجعت فيه الثقة بالمؤسسات الرسمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الهلالي. فاضل (2021). دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي في العراق بعد عام 2003 م. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(62 A)، 365-396.
- العكيدي، بشار (2020). المواطنة ودورها في تعزيز السلم الاهلي في العراق. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 676.
- البرغوثي، حمدان. (2019). دور الصلح العشائري في تعزيز السلم الاهلي في محافظة رام الله
- صبري، كريم، وصبري، المحمداوي. (2022). مستويات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في تعزيز ثقافة السلم الأهلي. مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة، 70(70)، 1-1.
- عمران، عمر جمعة، محمود، هدى هادي (2020). أهمية الاعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح). مجلة مداد الآداب، 10(19)، 702-723.
- أبو زاهر، نادية (2020) تأثير الانتفاضة في نوعية رأس المال الاجتماعي، في روجر هيكوك وعلاء جرادات (محررين) انتفاضة 1987 تحول شعب. (305-321) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- Call, C. T. (2012). Why peace fails: the causes and prevention of civil war recurrence. Georgetown University Press.
- Bell, C., & Keys, P. W. (2018). Conditional relationships between drought and civil conflict in Sub-Saharan Africa. Foreign Policy Analysis, 14(1), 1-23.
- بني جابر، جودت. (2004). علم النفس الاجتماعي، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- Byrne, J. (2010). The Role of Cooperation in Building Social Relationships. American Sociological Review.
- Bowles, S., & Gintis, H. (2003). Origins of human cooperation. Genetic and cultural evolution of cooperation, 2003, 429-43.
- وحيد، أحمد. (2001). علم النفس الاجتماعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلامة، بلال عوض، (2015). الفاعل الاجتماعي: رؤية نقدية في ضوء تحديات المشهد الفلسطيني، مجلة المستقبل العربي، 37(431)، 54-69.

التفاعل الاجتماعي بين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الاولى وتأثيره على السلم الأهلي

- Adloff, F., & Mau, S. (2006). Giving social ties, reciprocity in modern society. *European Journal of Sociology/Archives Européennes de Sociologie*, 47(1), 93-123.
- Malle, B. F. (2006). *How the mind explains behavior: Folk explanations, meaning, and social interaction*. MIT press.
- Manski, C. F. (2013). Identification of treatment response with social interactions. *The Econometrics Journal*, 16(1), S1-S23
- Durlauf, S. N., & Ioannides, Y. M. (2010). Social interactions. *Annu. Rev. Econ.*, 2(1), 451-478.
- عمران، عمر جمعة، (2016). استراتيجية بناء السلم الأهلي في الدولة العاجزة (دراسة في المفاهيم والاشكاليات والخيارات)، (دراسة مقدمة لكلية العلوم السياسية، جامعة بغداد)، العراق.
- مصطفى وآخرون، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، (2004) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- عساف، محمد مطلق (2021). تعزيز السلم الأهلي من خلال ابتعاد الخطاب الديني عن الإفراط والتفريط، مجلة البحث العلمي الإسلامي، (37)، 145-124.
- شتيه، محمد. (2022). السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون والعرف العشائري: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، 3(1): 1-26.
- الششنية، منى. (2018). مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 2(8): 72-53.
- حمدان، أيمن. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 509-486.
- McMahon, E., Isik, L. (2023). Seeing social interactions. *Trends in Cognitive Sciences*, 27(12), 1165-1179.
- حمدان، أيمن. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 509-486.
- Bales, R. (2017). *Social interaction systems: Theory and measurement*. Routledge